فمن كان مستعد الموت قبل نزوله به محبا لربه مقبلا عليه بقلبه معرضا عن غيره احب الموت اشتياقا الى ربه فاحبه الله واكرمه وحياه ونعمه فانه بمجرد خروج روح العبد اقبل على مولاه عز وجل فاما يلاقيه بصفاته الجلالية ان كان مسيئا واما يلاقيه بصفات الجمالية ان كان ظالما لجنبي على اشفاقه

قيل للفضيل بن عياض اتحب ان تموت غدا قال لا الا ان اعمل خيرا فخير الآن لان الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب فلا يكره الموت الا مريب لان على كل حال انه يحب لقاء الحبيب ولا يلوم الانسان الا نفسه

يا ايها الطالب محبة الله اذا رايت ان الله عز وجل قطعك من الناس
واستعملك بهذه المناجاة في جوف الليل اعلم فانه يحبك ويظهرك
على الاشياء ويكون تقول في سجودك او في جوف الليل او في مكان خلا وهو
هذه اللهم اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا وانصرني
بك لك واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك .
الله الله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى
معاد ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
ايها الطالب اسعى بهذه المناجاة وانت بفضل الله تنال
مراداه
واذا ترفع راسك من السجود وقل اللهم صلي وسلم على هذا
محمد الذي ليس له مثل منطوق ولا شبيه مخلوق في حق محمد
الذي تحبه وترضاه انك تعطيني مقصودي يا خير من اعطا
امين آمين امين

١٦٨

روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد
قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى فانه سبحانه وتعالى حماهم من الدنيا وصانهم
عنها لئلا يتدنسوا بها ومنحها الاعداء ليشغلهم بها ويعمي قلوبهم ويصد
اسماعهم فمن عرف ذلك لم يركن اليها فما هو الا اسفل الخلق واجهلهم وقال
قال الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله في كتاب احياء العلوم ملاذ الدنيا يصبه
الله تعالى على كل كافر ومشرك وفاجر وزنديق ويصرفه عن كل نبي وولي
وحبيب وصديق

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ملعونة
قال العلامة المناوي رحمه الله تعالى لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها
وامالتها عن العبودية الى اتباع الهوى ملعون ما فيها الا ذكر الله وما
والاه يعني ملعون ما في الدنيا الا ذكر الله وما احبه الله وما سواه ملعون والمراد
بذكر الله طاعته واتباع امره وتجنب نهيه وعالما ومتعلما يعني الدنيا وما
فيها مبعد عن الله تعالى الا العلم النافع فهذا هو المقصود منها وقوله او متعلم
والمراد بالعالم والمتعلم العلماء بالله الجامعون بين العلم والعمل فالخارج
بالدنيا طالب الدنيا للدين فاذا اراد الحق تعالى من عبد اقباله عليه حبب له الدنيا الدنية
والشهوات الردية اعرض عنه فيجعل يستولي عليه الشيطان فجعل همه دنياه
ونهمته شهوات نفسه وطلب العلو فيها وقطع بها عمره فخسر الدنيا والاخرة
واذا اراد اقباله على ربه هيا له تنبيها ينال به سعادة الدارين
وبالجملة فكل شيء اريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو
مستثنى من اللعنة وكل عمل لم يرد به وجه الله فهو ملعون ومن
احب ما لعنه الله وابغضه فقد تعرض للعنته وغضبه وكل شيء يشغل العبد
عن ربه فالبركة منزوعة منه

تنبيه قال ابن عطاء الله رحمه الله تعالى تحقيرك للدنيا وانت مقبل عليها زور وبهتان
وتعظيمك لله مع وجود اعراضك عنه من امارات الخذلان كيف
ترجو ان يكون لك قدر عنده وقد استعبدك ما ليس له قدر عنده

فرحم الله القائل
اذا كان شيء لا يساوي جميعه جناح بعوض عند من انت عبده
ويشغلك حبا منه عنك فما الذي يكون على هذا جوابك عنده

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول وجبت حجة الله تعالى على ابن
الاربعين كان رجل يقتص في الذنوب مع اصحابه وكان يجلس في مجالس كثيرة
فدعوه اصحابه يوما الى معصية فلم يجبهم لذلك فقالوا له ما منعك عن اجابتنا
والجلوس معنا فقال دخلت اليوم في سن الاربعين وان اعظم
مواعظ بعد دخولي في سن الاربعين قال عليه الصلاة والسلام من بلغ الاربعين
ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار فرحم الله القائل
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علاه الشيب قال للباطل ابعد عني
وجميع ما لا يرضاه الحق عز وجل فهو باطل